# المعوقات التي تواجه معلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين

د. خالد إبراهيم المطرودي

قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية

جامعة الملك سعود

# المعوقات التي تواجه معلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين

**د. خالد إبراهيم المطرودي**
**قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية**
**جامعة الملك سعود**

**ملخص البحث:**

هَدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة، ولتحقيق ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وتصميم استبانة مكونة من (٤٩) فقرة موزعة على أربعة محاور، طبقت على عينة الدراسة وعددهم (١٦٩) معلماً و(٤٠) مشرفاً، وكان من أهم نتائجها: أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية كانت متوافرة بدرجة (متوسطة)، وجاء محور المعوقات المرتبطة بالطالب في المرتبة الأولى بدرجة (كبيرة)، وجاءت العبارة " الأعباء الملقاة على عاتق المعلم لا تساعده في ابتكار أنشطة خارج المنهج " في المرتبة الأولى من بين فقرات محور المعوقات المرتبطة بالمعلم وبدرجة (كبيرة)، بينما جاءت العبارة " تركيز الطالب على حفظ المعلومات من أجل النجاح " في المرتبة الأولى من بين فقرات محور المعوقات المرتبطة بالطالب وبدرجة (كبيرة)، كما جاءت العبارة " اعتماد أساليب التقويم المتضمنة في الكتاب المدرسي على قياس مهارة الحفظ " في المرتبة الأولى من بين فقرات محور المعوقات المرتبطة بالمنهج وبدرجة (متوسطة)، وفقرة " ازدحام الفصول بالطلاب " بالمرتبة الأولى من بين فقرات محور المعوقات المرتبطة بالمدرسة وبدرجة (كبيرة).

كما جاء من ضمن نتائج الدراسة: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$= ٠,٠٥) بين متوسطات إجابات المعلمين والمشرفين التربويين على محاور معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية.

**الكلمات المفتاحية**: معوقات- مهارات التفكير- مقررات التربية الإسلامية- المرحلة المتوسطة.

**مدخل الدراسة**

**المقدمة:**

لقد أصبح من أهم وظائف التربية والمدرسة الاهتمام بتعليم الطلاب كيف يفكرون تفكيراً سليماً، وتدريبهم على مهاراته، من خلال توفير الظروف التعليمية الفعالة، فلم يعد الاقتصار على تعريفهم بالحقائق المجردة وحفظها مقبولاً.

وفي ظل طبيعة عصرنا الحالي وتداعياته المختلفة تزايد "الاهتمام بتعليم مهارات التفكير وعملياته التي تبقى صالحة ومتجددة من حيث فائدتها واستخداماتها في معالجة المعلومات مهما كان نوعها، لأن المعارف مهمة ولكنها غالباً ما تصبح قديمة، أما مهارات التفكير فتبقى جديدة حيث تمكن التلميذ من اكتساب المعرفة بغض النظر عن الزمان والمكان، أو أنواع المعرفة التي تستخدم مهارات التفكير في التعامل معها، وعليه فإن تعليم مهارات التفكير يعد بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفعالية مع أي نوع من أنواع المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل" (جروان، ١٩٩٩، ص٣٣).

لقد ميز الله الإنسان بالعقل على سائر مخلوقاته، وكلفه في ضوء ذلك بالكثير من التكاليف والمسؤوليات، وقد دعا القرآن الكريم الناس دعوة صريحة إلى التفكير، فقد حث الله تعالى الإنسان على التفكير والنظر في الكون والتأمل في الظواهر الكونية المختلفة وتحصيل العلم، فقال تعالى: ﴿**قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ**﴾ [العنكبوت: ٢٠] وقال تعالى: ﴿ **أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ**

**كَيْفَ خُلِقَت ۞ وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَت ۞ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَت ۞ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَت﴾ [الغاشية: ١٧- ٢٠].** كما حث على التفكير في النفس، فقال تعالى: ﴿ **فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِق ۞ خُلِقَ مِن مَّاء دَافِق ۞ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِب﴾ [الطارق: ٥- ٧].** وبين القرآن الكريم أهمية التفكير في حياة الإنسان ورفع من قيمته، قال تعالى: ﴿ **أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَاب﴾ [الزمر: ٩]**، وفي المقابل حط من شأن من لا يستخدم عقله وتفكيره فقال تعالى: ﴿ **إِنَّ شَرَّ الدَّوَابَّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُون﴾ [الأنفال: ٢٢].**

وقد رصد معمار (٢٠٠٦) الآيات التي تدعو إلى التفكير، والمهارات الأخرى المساعدة على التفكير مثل (التدبر، التبصر، التعقل، النظر، التذكر، التفقه) ووجد أن عددها (٦٢٤) آيةً أي ما يقارب عُشر الآيات القرآنية، وهذا يدل على أهمية التفكير في التربية الإسلامية.

وقد ورد في السنة المطهرة كما جاء في صحيح البخاري (١٤٢٣، ص ١٨١٤) ما يشجع على التفكير والاستدلال العقلي فيما يستجد من مشكلات الحياة، فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: **(إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر).**

لقد أصبحت عملية تنمية مهارات التفكير عملية تستهدف الاستثمار في الإنسان، وعلى وجه الخصوص استثمار عقله من خلال تنمية قدراته ومهاراته، للاستفادة منه فيما بعد، وهو ما يطلق عليه الاقتصاد المعرفي " كما

أن تقدم المجتمعات في الوقت الحاضر مرهون بثلاثية العلم والتكنولوجيا والتنمية وجميعها مرتبطة بتنمية واستثمار العقل والفكر" (تمام، ٢٠٠٠، ص٦).

وترى دياب (٢٠٠٠، ص٩) بأن "تعليم مهارات التفكير أصبح يحتل مكانةً بارزةً من تفكير المربين والخبراء وواضعي المناهج الدراسية لأهميتها، فالتلاميذ بصدد مواجهة مستقبل متزايد التعقيد، يحتاج إلى مهارات عليا في اتخاذ القرارات والاختيارات وحل المشكلات، والقيام بالمبادرات المختلفة؛ ولذا أصبحت الحاجة ملحة للمتعلّم للتزود بمهارات التفكير كي يكون قادراً على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير الجيد والمهارة فيه".

وقد تعددت التصنيفات الخاصة بمهارات التفكير إلا أنَّ الكثير من هذه التصنيفات تناولت مستويين يضم كل منهما العديد من مهارات التفكير الفرعية، فهناك مستوى التفكير الأساسي والذي يضم العديد من مهارات التفكير الأساسية والتي تعد ضرورية ومرتكزاً للانتقال إلى مستوى التفكير المركب.

وتُعنى مهارات التفكير الأساسية - موضوع الدراسة- بالأعمال اليومية الروتينية التي يقوم بها الطالب، ويستخدم فيها العمليات العقلية بشكل محدود، مثل: (الملاحظة، التصنيف، الترتيب، المقارنة، التلخيص، جمع المعلومات، الاستنباط، الاستقراء، الاستدلال، البحث والتقصي، التمييز بين الرأي والحقيقة، التفسير، التنظيم، التمثيل).

وقد تضمنت وثيقة الأهداف العامة للتعليم التي أصدرها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٠٦) الهدف العام الذي ينص على "اكتساب الفرد مهارات التفكير بأنماطه المختلفة وممارستها في حل المشكلات التي يواجهها الفرد والمجتمع".

وتنمية مهارات التفكير ترفع من درجة الإثارة والتشويق، وبالتالي تجعل دور الطلاب إيجابياً وفاعلاً، والنتيجة هي تحسن مستوى تحصيلهم، وتحقق الأهداف التعليمية، ومحصلة هذا كله تعود بالنفع على الطلاب والمدرسة والمجتمع.

وللمدرسة الدور الفاعل والأساسي في تربية وتعليم الطالب؛ لكونه الركيزة الأساسية لبناء أي دولة ومجتمع، فمن أهم واجبات المدرسة العمل لتحقيق أهداف تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، كما ينبغي تصميم المناهج المدرسية لتحقيق تلك الأهداف من خلال إطلاق أفكار الطلاب، وإثارة دوافعهم نحو التجديد والابتكار.

وتوافر الإمكانات الجيدة في المدرسة والمقررات الدراسية لا يكفي وحده لتحقيق هدف تعليم مهارات التفكير فلا بد من وجود الطالب الذي يملك القدرة والامكانات، والمعلم القادر على تفعيل الإمكانات في الموقف التعليمي، فهو المسؤول الأول عن توظيف المناهج والمقررات للوصول إلى الأهداف، وذلك بتطويره لطرائق تدريس جديدة دون الاعتماد على طريقة واحدة، واستخدامه لوسائل مثيرة في التدريس واحترامه لعقلية الطالب.

هذا وقد قام العديد من الباحثين بتناول الجوانب المتعلقة بمعوقات تنمية مهارات التفكير، فقد حاولت دراسة المسيليم وزينل (١٩٩٢) التعرف على

أهـم معوقـات الأنـشطة الابتكاريـة في مـدارس التعليـم الثـانوي في الكويـت، واستخدم الباحث المنهج التطبيقي، والاستبانة كأداة لهذه الدراسة، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (٥٠) مـديراً ومـديرة، وتوصـلت الدراسـة إلى عـدة نتـائج منهـا: أن الأعبـاء الملقـاة علـى عـاتق المعلمـين تـؤدي إلى الإحجـام حتـى عـن الـتفكير في الإعـداد لـبرامج وأنـشطة مبتكـرة، وكـان تـأثير هـذا المعـوق بدرجـة (عالية)، واعتقاد أوليـاء أمـور الطلبـة بـأن الاعتمـاد علـى الأنـشطة الابتكاريـة سوف يقلل من تحصيل الطلاب استعداداً للامتحان النهائي، وكثرة المعلومات والكتب والواجبات المصاحبة للمنهج تحد من إضـافة بـرامج وأنـشطة مدرسـية مبتكرة، وأن الناحية المادية لا تمثـل عائقاً في سبيل إضافة أنشطة مبتكرة.

بينمـا تناولـت دراسـة بكـار (٢٠٠٠) الـصعوبات الـتي تقـف حـائلاً لترقيـة تفكـير طالبـات المـدارس الثانويـة في مـنهج التـاريخ مـن وجهـة نظـر المـشرفات التربويـات بمنطقـة الريـاض بالمملكـة العربيـة الـسعودية، واسـتخدمت الباحثـة المنهج الوصـفي التحليلـي، والاسـتبانة كـأداة لهـذه الدراسـة، وتكونـت عينـة الدراسة من (٤٤) مشرفة تربوية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتـائج منهـا: أن تصميم محتوى المنهج يتسم بالسطحية والاتساع في المعلومات، وعـدم تـدريب المعلمـات أثنـاء الخدمـة علـى كيفيـة تـدريس وإعـداد أنـشطة ترقـى بـتفكير الطالبـات، وأن المعلمـات يكثـرن مـن اسـتخدام الأسـئلة الـصفية الـتي تتـوفر إجاباتها في الكتـب المدرسـية، وكثـرة الأعبـاء التدريـسية علـى المعلمـات، وأن الكتب المدرسية هي المصدر الأول لصعوبات ترقية التفكير لدى الطالبات.

بينما هدفت دراسة البكر (٢٠٠٢) إلى تحديد معوقات تنمية الإبـداع لـدى الطلبة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحـث

المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لهذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح دون تشجيع طلابه على التنافس فيما بينهم، وإجابة المعلم عن الأسئلة الواردة في المقرر تسهيلاً لطلابه، وتلخيص المعلم للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.

كما هدفت دراسة المفرجي (٢٠٠٣) إلى التعرف على معوقات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لهذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمين تعزى لمتغير الخبرة التدريسية في محوري محتوى المنهج والتقويم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمين تعزى لمتغير الخبرة التدريسية في محوري طرق التدريس والأنشطة، والمعلم حيث كان تقدير المعلمين ذوي الخبرة الأقل أكبر من تقدير المعلمين ذوي الخبرة الأكثر.

بينما تناولت دراسة أمبوسعيدي والبلوشي (٢٠٠٥) معوقات التفكير الابتكاري في مادة الفيزياء في الصفوف (١٠- ١٢) من التعليم العام بسلطنة عمان من وجهة نظر معلمي ومعلمات الفيزياء، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة على نمط مقياس ليكرت الخماسي كأداة لهذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) منهم (٣٦) معلماً و(٣٠) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن معوقات التفكير الابتكاري في كل

المحاور جاءت بدرجة كبيرة ما عدا محور المعلم فقد جاء بدرجة متوسطة، كما أن أغلب المعوقات في محور الامكانات المادية والبشرية جاءت بدرجة كبيرة ومن أهمها: أن عدد المختبرات والتجهيزات غير كافٍ، وافتقار المكتبة المدرسية للمصادر المناسبة للبحث والاطلاع، وقلة وجود البرامج التدريبية الفعالة، كما جاءت أغلب المعوقات في محور المحتوى بدرجة كبيرة ومن أهمها: افتقار المحتوى لعنصر التشويق، وغياب الأهداف المتعلقة بمهارات التفكير الابتكاري، وقلة الأنشطة الإثرائية التي تنمي التفكير الابتكاري، وضعف ارتباط محتوى الكتاب مع ميول الطلبة واهتماماتهم، وجاءت أغلب المعوقات في محور المعلم بدرجة متوسطة ما عدا ثلاث فقرات بدرجة كبيرة وهي: قلة استخدامه طرق تدريس تنمي مهارات التفكير الابتكاري، واتباعه للطرق التي تعتمد على التلقين واسترجاع المعلومات، وقلة مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة.

أما دراسة دياب (٢٠٠٥) فهدفت إلى التعرف على معوقات تنمية الإبداع والتفكير لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة وتحديد سبل الحد من تلك المعوقات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لهذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ازدحام الفصول بالطلاب، عدم إتاحة الفرصة للطلبة للقيام بالأنشطة الابتكارية.

كما هدفت دراسة الفريحات وبركات ودعوم (٢٠١١) إلى التعرف على أهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر معلماتهم، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة

كأداة لهذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المعوقات المرتبطة بالمعلمة والمنهاج جاءت ما بين درجة عالية وعالية جداً، وأن طريقة عرض المعلمة لمحتوى المنهاج وأنشطته بطريقة تقليدية هي من أكثر عوائق تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات، وأن عدم توفر الأنشطة التي تنمي الخيال لدى الطفل من أكثر عوائق تنمية التفكير الإبداعي والمرتبطة بالمنهاج.

أما دراسة عبد الخالق وفرج وعبد الرحيم (٢٠١٣) فهدفت إلى التعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لهذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلما، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الحصول على أعلى الدرجات هدف الطلاب الحقيقي من دراسة الفلسفة، وعدم مراعاة الكتاب لخصائص طلاب المرحلة الثانوية، والاعتماد على كتاب واحد، وميل المعلمين إلى النمطية في التدريس، وعدم تلقي المعلمين لدورات تدريبية حول مهارات التفكير، وخجل الطلاب وخوفهم من السخرية والنقد والاستخفاف بآرائهم، والغياب المتكرر للطلاب.

ومن خلال العرض الموجز للدراسات السابقة يمكن أن يقدم الباحث عدة ملاحظات قد تفيد هذه الدراسة:

١- تناولت الدراسات السابقة معوقات تنمية مهارات التفكير من جوانب مختلفة، فمنها ما تناول معوقات الأنشطة الابتكارية، كدراسة المسيليم وزينل (١٩٩٢)، ومنها ما تناول صعوبات ترقية التفكير كدراسة بكار

(٢٠٠٠) أما دراسة كل من: (البكر، ٢٠٠٢؛ ودياب، ٢٠٠٥؛ وعبد الخالق وآخرون، ٢٠١٣؛ والفريحات وآخرون، ٢٠١١؛ والمفرجي، ٢٠٠٣)، فتناولت معوقات تنمية التفكير الإبداعي، وكذلك تناولت دراسة أمبوسعيدي والبلوشي (٢٠٠٥) معوقات التفكير الابتكاري، وأثبتت تلك الدراسات وجود العديد من المعوقات في عدة جوانب من تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

٢- تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، والاستبانة كأداة، كما تتفق مع دراسة كل من: (بكار، ٢٠٠٠؛ والبكر، ٢٠٠٢) في بيئة التطبيق المملكة العربية السعودية.

٣- تختلف هذه الدراسة مع كل الدراسات السابقة في مرحلة التطبيق (المرحلة المتوسطة)، كما أنها الدراسة الوحيدة في المملكة العربية السعودية - حسب علم الباحث – التي تناولت موضوع معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

**مشكلة الدراسة:**

إن معلم التربية الإسلامية هو عامل رئيس لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، لذلك فإن من واجبه أن "يستخدم طرائق تدريس متنوعة ومتعددة، وخاصة تلك الطرق الحديثة التي تنمي مهارات التفكير، حتى يحقق الأهداف المنشودة في التربية الإسلامية، وعدم الاقتصار فقط على الطرق التقليدية في التدريس كالقصة وضرب الأمثال والقدوة، وهذه طرق جيدة لتدريس موضوعات التربية الإسلامية، ولكن لابد من استخدام

طرق حديثة في التدريس تعمل على تنمية مهارات التفكير عند الطلبة" (الشيباني، ١٩٨٨، ص٤٦). فالمعلم وما يرتبط به من أهم العوامل التي تؤثر في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة (شقير، ٢٠٠٢).

واتباع أسلوب التلقين والحفظ لا تقع مسؤوليته على المعلم وحده، وإنما يشاركه في ذلك المنهج الدراسي، والإدارة المدرسية، والطالب، فإذا صمم المنهج الدراسي ليمكن الطلاب من المعلومات الكثيرة دون ترك المجال للتفكير، وإذا كانت الإدارات المدرسية تتبع الأساليب التقليدية في التعليم، وإذا كان الطالب محبطاً أو غير جاد في معرفة الجديد وممارسته، وإذا صممت أساليب القويم لتقيس مدى قدرة الطلبة على الحفظ فقط؛ فلن نتمكن من تطوير نظمنا التعليمية.

كما بين سعادة (٢٠٠٣) بأن مهارات التفكير تمثل أدوات أساسية للتفكير الفعال ولكي يكون الفرد ناجحاً في مدرسته أو في مهنته أو حياته، فإن ذلك يعتمد على اكتسابه وإلمامه وتطبيقه لمهارات معرفية أساسية ومهمة مثل: المعرفة والاستدعاء، والتصنيف، والمقارنة، والاستنباط، والاستقراء، والاستدلال، والبحث والتقصي، والتفسير.

وقد تم اختيار مهارات التفكير الأساسية في هذه الدراسة لأن تعلمها شرط ضروري لانتقال المتعلم إلى تعلم مهارات التفكير المركب: كمهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير الإبداعي، وحل المشكلات.

وقد أثبتت نتائج بعض الدراسات وجود قصور في مهارات التفكير لدى الطلاب (المؤتمر العلمي الثاني عشر، ٢٠٠٠)، كما أثبتت نتائج بعض الأبحاث وجود ضعف لدى المعلمين ودورهم بتنمية مهارات التفكير لدى

طلبتهم، كدراسة الحدابي والفلفي والعلييى (٢٠١١) والتي ورد من ضمن نتائجها: أن هناك ضعفاً لدى المعلمين في مستوى مهارات التفكير، وكدراستي (بازرعة، ١٤٢٩؛ وسليمان، ٢٠١٢) اللتين أثبتتا أن درجة ممارسة المعلمين في غرفة الصف لمهارات التفكير كانت بدرجة ضعيفة.

كما أكدت بعض الدراسات وجود ضعف في مهارات التفكير بالكتب المدرسية، فقد جاء ضمن نتائج دراسة بو قحوص (٢٠٠٩) أن ورود مهارات التفكير في كتب العلوم المدرسية للمرحلة الإعدادية جاء ضعيفاً، وجاء ضمن نتائج دراسة الجراونه (٢٠٠٤) تدني مستوى مهارات التفكير في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية، وأثبتت دراسة عبد الكبير، ومقبل، وطائع، وحزام، وعبد الله، والهتاري، وآخرون (٢٠٠٨) فقر البيئة المدرسية لوسائل تعتبر من الضروريات لنجاح عملية تعليم التلاميذ مهارات التفكير.

كما لاحظ الباحث من خلال إشرافه على الطلاب المعلمين وجود قصور في مهارات تنمية التفكير لديهم، كما أن طلبتهم يفتقدون للكثير من مهارات التفكير.

وبناءً على ما تقدم يمكن إيجاز مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟

**أهداف الدراسة:**

تتمثل أهداف الدراسة الحالية بما يأتي:

١- التعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمعلم.

٢- التعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالطالب.

٣- التعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمنهج.

٤- التعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمدرسة.

٥- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين والمشرفين التربويين على محاور معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية.

**أهمية الدراسة:**

تتضح أهمية الدراسة فيما يأتي:

١- تسهم الدراسة الحالية في تزويد المسؤولين عن التطوير في وزارة التعليم وكليات التربية بقائمة معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية التي قد تواجه معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير والمرتبطة بمعلم التربية الإسلامية في المرحلة لمتوسطة (في حدود علم الباحث).

٣- توفر هذه الدراسة نتائج ترتبط بتنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة مما قد يساهم في بناء برامج مناسبة لتدريب معلمي التربية الإسلامية في هذا المجال أثناء الخدمة.

**أسئلة الدراسة:**

**السؤال الرئيس للدراسة:**

ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمعلم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟

٢- ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالطالب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟

٣- ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمنهج من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟

٤- ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمدرسة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$= ٠,٠٥) بين متوسطات إجابات المعلمين والمشرفين التربويين على محاور معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية؟

**حدود الدراسة:**

اقتصرت هذه الدراسة على ما يأتي:

١- مهارات التفكير الأساسية وهي: (الملاحظة، التصنيف، الترتيب، المقارنة، التلخيص، التحليل، جمع المعلومات، الاستنباط، الاستقراء، الاستدلال، البحث والتقصي، التمييز بين الرأي والحقيقة، التفسير، التنظيم).

٢- معلمو التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بالرياض.

٣- لا يدخل ضمن حدود الدراسة المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٤- استخدمت الاستبانة لتحديد معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية في المجالات التالية: (المعوقات المرتبطة بالمعلم – المعوقات المرتبطة بالطالب – المعوقات المرتبطة بالمنهج - المعوقات المرتبطة بالمدرسة).

٥- طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ.

**مصطلحات الدراسة:**

**مهارات التفكير الأساسية:**

يشير شواهين (٢٠٠٢) إلى أن مهارات التفكير الأساسية تتمثل في المعرفة، والملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والترتيب، وتنظيم المعلومات، والتطبيق.

ويمكن تعريف مهارات التفكير الأساسية في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من المهارات التي ينبغي تعليمها وتدريب طلاب المرحلة المتوسطة عليها كشرط ومقدمة ضرورية قبل انتقالهم لتعلم مهارات التفكير المركب، كمهارة (المعرفة والاستدعاء، الملاحظة، التطبيق، التصنيف، الترتيب، المقارنة، التلخيص، الاستنباط، الاستقراء، الاستدلال، البحث والتقصي، التمييز بين الرأي والحقيقة، التفسير، تنظيم المعلومات، التمثيل).

ويمكن تعريف تلك المهارات بالتالي:

- المعرفة والاستدعاء: معرفة وتذكر المعلومات والحقائق والمصطلحات والأحداث والخصائص.

- الملاحظة: استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمس (الإبصار، السمع، الذوق، الشم، اللمس) للحصول على معلُومات عن الشيء أو الظاهرة التي تقع عليها الملاحظة.

- التطبيق: يقصد بها استخدام المفاهيم والقوانين والحقائق والنظريات التي سبق أن تعلمها الطالب لحل مشكلة تعرض له في موقف جديد.

- التصنيف: القيام بإلحاق المفردات أو الأشياء أو الخبرات الجديدة ضمن منظومات أو فئات مألوفة لدينا وفق خصائص مشتركة بين جميع مفردات فئة أو عائلة معينة، وغير متوافرة لدى مفردات فئة أو عائلة أُخرى من الأشياء أو الكائنات.

- الترتيب: وضع المفاهيم أو الأشياء أو الأحداث التي ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى في سياق متتابع وفقا لمعيار معين، كالحجم، والطول، والارتفاع، والعمر، والتسلسل الزمني، والتكلفة أو القيمة، وغير ذلك.

- المقارنة: إحدى مهارات التفكير الأساسية لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة. وتتطلب التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر عن طريق تفحص العلاقات بينهما، والبحث عن نقاط الاتفاق والاختلاف، ورؤية ما هو موجود في أحدهما ومفقود في الآخر.

- التلخيص: عملية تفكيرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع واستخراج الأفكار الرّئيسة فيه والتعبير عنها بإيجاز ووضوح.

- الاستنباط: طريقة في التفكير تعتمد على دراسة القواعد العامة وتطبيقها على القضايا الخاصة للوصول إلى النتائج.

- الاستقراء: طريقة في التفكير ينتقل فيها الطالب من الوقائع والأمثلة إلى القانون أو القاعدة.

- الاستدلال: هو استنباط الأدلة من النصوص أو الصور من خلال أسئلة مطروحة وباستخدام مفاتيح لغوية أو عقلية.

- البحث والتقصي: وهو القدرة على إيجاد المعلومات للإجابة على السؤال المطروح.

- التمييز بين الرأي والحقيقة: هو التفريق بين شيء يمكن إثباته بواسطة البرهان المنطقي أو وجهة نظر شخصية.

- التفسير: هو عملية عقلية غايتها إضفاء معنىً على خبراتنا الحياتية أو استخلاص معنىً منها.

- تنظيم المعلومات: يُقصد بتنظيم المعلومات عرضها وتنظيمها وإخراجها بصورة واضحة ومبسطة ومختصرة بقدر الإمكان، بحيث يسهل على القارئ الوصول إلى المعنى المقصود بسهولة، وأكثر ما يكون ذلك في

تنظيم البيانات الإحصائية على شكل جداول أو رسوم بيانية، أو أشكال متنوعة.

- التمثيل: هو تشبيه الفكرة المراد تطويرها بعنصر أو أكثر في فكرة أخرى.

**معوقات مهارات التفكير الأساسية:**

هي كل ما تتضمنه من عوامل مؤثرة تعيق من اكتساب الطلاب مهارات التفكير الأساسية كما يقدرها المعلمون والمشرفون.

وفي هذه الدراسة يقصد بمعوقات تعليم مهارات التفكير الأساسية كافة العوامل المؤثرة في العملية التعليمية المدرسية، والمرتبطة بالمعلم، والطالب، وبالمناهج الدراسية، وبالمدرسة، والتي يرى أفراد العينة أنها عوامل تعيق من تعليم مهارات التفكير الأساسية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

**إجراءات الدراسة**

يتضمن هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة، والتعريف بمجتمع الدراسة وعينتها، كما يتضمن عرضاً لأداة الدراسة والإجراءات التي اُتبعت للتأكد من صدقها وثباتها.

**منهج الدراسة:**

بعد أن قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة، توصل إلى أن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، للتعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة. والمنهج الوصفي يمد الباحث ببيانات ومعلومات تسهم بشكل كبير في وصف

ما هو كائن أثناء الدراسة ويتضمن تفسيراً لهذه البيانات مما يساعد في فهم الظاهرة، فالمنهج الوصفي "يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويبين خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة، أو حجمها" (عبيدات، وعدس، وعبد الحق، ٢٠٠٣، ص ٣١٠).

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، والذين بلغ عددهم (١٨٠٠) معلماً، وكذلك من مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (٤٥) مشرفاً تربوياً.

**عينة الدراسة:**

تم أخذ عينة عشوائية عددها (١٨٠) معلماً من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض التعليمية، ويشكلون ما نسبته (١٠٪) من مجتمع الدراسة، كما تم أخذ مجتمع الدراسة بكامله ليكون عينة لمجتمع المشرفين لقلة العدد.

**أداة الدراسة:**

تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة، ويذكر عبيدات وآخرون (٢٠٠٣، ص ١٤٥) أنها" من الأدوات الملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وتستخدم للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، فضلاً عن أنها وسيلة ميسرة لجمع البيانات اللازمة".

تم اعتماد الاستبانة في هذه الدراسة لكونها تخدم هدف الدراسة الحالية المتمثل في التعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة ؛ ولطبيعة مجتمع الدراسة من حيث الانتشار والتباعد ؛ ولحاجة أفراده للوقت الكافي في تدوين الإجابات.

واعتمد الباحث في تصميم الاستبانة على الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة ، ودراسة استطلاعية لبعض المختصين في المناهج وطرق التدريس ، وعلى بعض من مديري مدارس المرحلة المتوسطة ، وتضمنت أربعة محاور رئيسة وهي :

- معوقات تنمية مهارات التفكير لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمعلم ، وتضمن (١٧) فقرة.
- معوقات تنمية مهارات التفكير لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالطالب ، وتضمن (٩) فقرات.
- معوقات تنمية مهارات التفكير لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمنهج ، وتضمن (١١) فقرة.
- معوقات تنمية مهارات التفكير لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمدرسة ، وتضمن (١٢) فقرة.

حيث أصبح عدد فقرات الاستبانة ككل (٤٩) فقرة بعد اجراء التعديلات وفق آراء لجنة تحكيم الأداة.

وقد تم إعطاء الدرجة (١) عندما تكون درجة المعوق (معدومة) ، والدرجة (٢) عندما تكون درجة المعوق (قليلة) ، والدرجة (٣) عندما تكون درجة المعوق (متوسطة) ، والدرجة (٤) عندما تكون درجة المعوق (كبيرة).

**جدول (١) معيار تحليل نتائج فقرات مقياس الدراسة**

| درجة المعوقات | المتوسط الحسابي | |
|---|---|---|
| | من | إلى |
| معدومة | ١ | ١.٧٥ |
| قليلة | ١.٧٦ | ٢.٥٠ |
| متوسطة | ٢.٥١ | ٣.٢٥ |
| كبيرة | ٣.٢٦ | ٤ |

**صدق الاستبانة:**

وذلك من خلال طريقتين هما:

**١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

وذلك من خلال "عرض الأداة على عدد من الخبراء والمختصين وذلك لمعرفة مدى ملاءمة الأداة لجوانب السلوك التي وضعت لقياسها". (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٦٤).

فبعد الانتهاء من البناء الأولي للاستبانة تم عرضها على عدد (٦) من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض، لتحكيمها وإبداء وجهة نظرهم في فقراتها.

وتم تعديل الأداة بناءً على مقترحاتهم، فقد تم إعادة صياغة (٣) فقرات، وحذف (٦) فقرات.

**٢- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:**

تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الدراسة، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢) معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور

| المحور الأول (المعوقات المرتبطة بالمعلم) | | المحور الثاني (المعوقات المرتبطة بالطالب) | | المحور الثالث المعوقات المرتبطة بالمنهج) | | المحور الرابع (المعوقات المرتبطة بالمدرسة) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
| ١ | ٦٠٠ ❖❖ | ١٨ | ٥٦,٦ ❖❖ | ٢٧ | ٦٢,٥ ❖❖ | ٣٨ | ٧١,٨ ❖❖ |
| ٢ | ٧٢,٨ ❖❖ | ١٩ | ٧٥,٠ ❖❖ | ٢٨ | ٧١,٣ ❖❖ | ٣٩ | ٦٤,٨ ❖❖ |
| ٣ | ٧٢,٢ ❖❖ | ٢٠ | ٦٩,٠ ❖❖ | ٢٩ | ٥١,٦ ❖❖ | ٤٠ | ٧٢,٠ ❖❖ |
| ٤ | ٧١,٧ ❖❖ | ٢١ | ٦١,٧ ❖❖ | ٣٠ | ٧٢,٦ ❖❖ | ٤١ | ٧٥,٤ ❖❖ |
| ٥ | ٨١,٩ ❖❖ | ٢٢ | ٥٦,٦ ❖❖ | ٣١ | ٩٠,٨ ❖❖ | ٤٢ | ٧١,٨ ❖❖ |
| ٦ | ٧٣,٧ ❖❖ | ٢٣ | ٦٤,٢ ❖❖ | ٣٢ | ٨١,٩ ❖❖ | ٤٣ | ٨٦,٧ ❖❖ |
| ٧ | ٧٥,١ ❖❖ | ٢٤ | ٧٥,٤ ❖❖ | ٣٣ | ٨٦,٣ ❖❖ | ٤٤ | ٦٤,٩ ❖❖ |
| ٨ | ٦٠,٩ ❖❖ | ٢٥ | ٧٤,٣ ❖❖ | ٣٤ | ٨٦,٥ ❖❖ | ٤٥ | ٧٥,٥ ❖❖ |
| ٩ | ٧٣,٥ ❖❖ | ٢٦ | ٧٩,٨ ❖❖ | ٣٥ | ٦١,٤ ❖❖ | ٤٦ | ٧٩,٧ ❖❖ |
| ١٠ | ٧١,٨ ❖❖ | | | ٣٦ | ٨٣,٨ ❖❖ | ٤٧ | ٧٨,٨ ❖❖ |
| ١١ | ٧٢,٢ ❖❖ | | | ٣٧ | ٨١,٨ ❖❖ | ٤٨ | ٦١,٧ ❖❖ |
| ١٢ | ٦٨,٩ ❖❖ | | | | | ٤٩ | ٦٩,٠ ❖❖ |
| ١٣ | ٧٦,٢ ❖❖ | | | | | | |
| ١٤ | ٧٦,٤ ❖❖ | | | | | | |
| ١٥ | ٦٦,٠ ❖❖ | | | | | | |
| ١٦ | ٧١,٢ ❖❖ | | | | | | |
| ١٧ | ٧٨,٢ ❖❖ | | | | | | |

ملاحظة: (❖❖) دالة عند (٠,٠١) و (❖) دالة عند (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن معامل الارتباط (بيرسون)بين كل فقرة ومحورها جاء مرتفعاً في كل فقرات الاستبانة عند مستوى دلالة (٠,٠١٪)، وتعد هذه النسبة عالية، وهذا ما يدل على تمتع الاستبانة بقدر كبير من الاتساق الداخلي. **ثبات أداة الدراسة :**

للتحقق من ثبات الاختبار استخدم الباحث معامل ثبات (الفا كرونباخ) بالصيغة التالية :

$$\text{معامل الفا كرونباخ} = \frac{\text{ن}}{\text{ن}-1}\left(1-\frac{\text{مج ع}^2}{\text{ع}^2}\right)$$

**جدول رقم (٣) معامل ثبات (الفا كرونباخ) لمحاور الدراسة وللاستبانة ككل**

| م | المحور | قيمة معامل ثبات (الفا كرونباخ) |
|---|---|---|
| ١ | المحور الأول: المعوقات المرتبطة بالمعلم. | ٩٤,٤ |
| ٢ | المحور الثاني: المعوقات المرتبطة بالطالب. | ٨٨,٤ |
| ٣ | المحور الثالث: المعوقات المرتبطة بالمنهج. | ٩٢,٤ |
| ٤ | المحور الرابع: المعوقات المرتبطة بالمدرسة. | ٨٢,١ |
| ٦ | الثبات الكلي للاستبانة | ٩٤,٦ |

من خلال الجدول رقم (٣) يتضح أن نسبة الثبات لكل محور من محاور الدراسة جيدة، كما أن نسبة الثبات للاستبانة ككل هي (٩٤,٦٪) وتعد نسبة جيدة مما يمنح الثقة الكافية لاستخدامها كأداة للدراسة.

**إجراءات تطبيق أداة الدراسة:**

- توجيه خطاب من سعادة عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود إلى سعادة مدير تعليم منطقة الرياض من أجل الموافقة على تطبيق الاستبانة على معلمي التربية الإسلامية في مدارس المرحلة المتوسطة، وعلى المشرفين التربويين في مكاتب التربية بمدينة الرياض.

- توجيه خطاب من إدارة التطوير التربوي بوزارة التعليم إلى مديري مدارس العينة ومكاتب التربية بالموافقة على تطبيق الاستبانة وتسهيل مهمة الباحث.

- تم توزيع الاستبانات على مكاتب التربية بتاريخ ١٨- ٦- ١٤٣٦هـ ومن ثم قامت مكاتب التربية بإرسالها مشكورة لمدارس العينة وتسليمها للمشرفين التربويين.

- قام الباحث بجمع الاستبيانات من مكاتب التربية بعد عودتها من المدارس والمشرفين التربويين بتاريخ ١٠- ٨- ١٤٣٦هـ، حيث أصبح مجموع ما تم استلامه من المعلمين عدد (١٦٩) استبانة صالحة للتحليل، بينما تم استلام (٤٠) استبانة صالحة للتحليل من المشرفين التربويين.

- تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (Spss)للتوصل إلى نتائج الدراسة.

* * *

## نتائج الدراسة ومناقشتها

### الإجابة على أسئلة الدراسة:

**الإجابة على السؤال الأول: ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمعلم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟**

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة تلك المعوقات.

**جدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمعلم**

| م | المعوقات | | درجة المعوق | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | قليلة | معدومة | | | |
| ١. | عدم إلمام المعلم باستراتيجيات تعليم التفكير. | ت | ٦٢ | ٩٦ | ٤٨ | ٣ | ٣.٠٤ | ٠.٧٦٥ | ١٢ |
| | | ٪ | ٢٩.٧ | ٤٥.٩ | ٢٣.٠ | ١.٤ | | | |
| ٢. | عدم وجود حوافز مادية أو معنوية للمعلم عند استخدامه للأنشطة والمشاركات التي تساعد في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب. | ت | ١٠٧ | ٥٢ | ٤٠ | ١٠ | ٣.٢٢ | ٠.٩٢١ | ٧ |
| | | ٪ | ٥١.٢ | ٢٤.٩ | ١٩.١ | ٤.٨ | | | |
| ٣. | تركيز المعلم على الأسئلة التي تقيس مدى حفظ الطلاب للمعلومات. | ت | ٩٦ | ٩٣ | ١٧ | ٣ | ٣.٣٥ | ٠.٦٩٢ | ٣ |
| | | ٪ | ٤٥.٩ | ٤٤.٥ | ٨.١ | ١.٤ | | | |
| ٤. | عدم إطلاع المعلم على كل ما هو جديد في مجال تعليم المهارات. | ت | ٨٨ | ٨١ | ٣٧ | ٣ | ٣.٢٢ | ٠.٧٨٢ | ٦ |
| | | ٪ | ٤٢.١ | ٣٨.٨ | ١٧.٧ | ١.٤ | | | |

| م | المعوقات | | درجة المعوق | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | قليلة | معدومة | | | |
| ٥. | اعتماد المعلم على الطريقة الإلقائية. | ت | ٩٨ | ٨٨ | ٢٢ | ١ | ٣,٣٥ | ٠,٦٨٦ | ٢ |
| | | ٪ | ٤٦,٩ | ٤٢,١ | ١٠,٥ | ٠,٥ | | | |
| ٦. | إعطاء الطلاب الإجابات السريعة بدون ترك المجال لهم للتفكير في الحلول الممكنة. | ت | ٧٠ | ١٠٨ | ٢٢ | ٩ | ٣,١٤ | ٠,٧٧١ | ٩ |
| | | ٪ | ٣٣,٥ | ٥١,٧ | ١٠,٥ | ٤,٣ | | | |
| ٧. | عدم تزويد المتعلمين بطرق وأساليب البحث عن المعلومات لحل المشكلات. | ت | ٩٨ | ٧٨ | ٢٨ | ٥ | ٣,٢٩ | ٠,٧٨٧ | ٥ |
| | | ٪ | ٤٦,٩ | ٣٧,٣ | ١٣,٤ | ٢,٤ | | | |
| ٨. | عدم طرح المشكلات المعاصرة على الطلاب مما لا يثير لديهم حب المشاركة في حلها. | ت | ٧٤ | ٩٠ | ٣٦ | ٩ | ٣,١٠ | ٠,٨٣٢ | ١١ |
| | | ٪ | ٣٥,٤ | ٤٣,١ | ١٧,٢ | ٤,٣ | | | |
| ٩. | عدم تعزيز مقدرة الطلاب على التعلم المستقل. | ت | ٧٦ | ٩٩ | ٢٨ | ٦ | ٣,١٧ | ٠,٧٦٥ | ٨ |
| | | ٪ | ٣٦,٤ | ٤٧,٤ | ١٣,٤ | ٢,٩ | | | |
| ١٠. | عدم تقبل آراء الطلاب المخالفة ومناقشتها. | ت | ٤٩ | ٧٤ | ٧٠ | ١٦ | ٢,٧٥ | ٠,٩٠٣ | ١٧ |
| | | ٪ | ٢٣,٤ | ٣٥,٤ | ٣٣,٥ | ٧,٧ | | | |
| ١١. | عدم القدرة على شرح الخطوات والقواعد اللازمة لتنفيذ مهارات التفكير. | ت | ٦٥ | ٩٠ | ٤٧ | ٧ | ٣,٠٢ | ٠,٨٢٠ | ١٣ |
| | | ٪ | ٣١,١ | ٤٣,١ | ٢٢,٥ | ٣,٣ | | | |
| ١٢. | عدم القدرة على عرض الأمثلة لخطوات وقواعد تنفيذ مهارات التفكير. | ت | ٥٩ | ٩٢ | ٥٤ | ٤ | ٢,٩٩ | ٠,٧٨٧ | ١٥ |
| | | ٪ | ٢٨,٢ | ٤٤,٠ | ٢٥,٨ | ١,٩ | | | |
| ١٣. | عدم القدرة على تدريب الطلبة لتنفيذ مهارات التفكير. | ت | ٦٩ | ٨٣ | ٤٥ | ١٢ | ٣,٠٠ | ٠,٨٨٣ | ١٤ |
| | | ٪ | ٣٣,٠ | ٣٩,٧ | ٢١,٥ | ٥,٧ | | | |
| ١٤. | الأعباء الملقاة على عاتق المعلم لا تساعده في ابتكار أنشطة خارج المنهج. | ت | ١٢٧ | ٥٣ | ٢٣ | ٦ | ٣,٤٤ | ٠,٨٠١ | ١ |
| | | ٪ | ٦٠,٨ | ٢٥,٤ | ١١,٠ | ٢,٩ | | | |

| م | المعوقات | | درجة المعوق | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | قليلة | معدومة | | | |
| ١٥. | عدم تلقي دورات تدريبية حول تنمية مهارات التفكير. | ت | ١١٤ | ٥٢ | ٣٥ | ٨ | ٣,٣٠ | ٠,٨٨٣ | ٤ |
| | | ٪ | ٥٤,٥ | ٢٤,٩ | ١٦,٧ | ٣,٨ | | | |
| ١٦. | اتجاهات المعلمين السلبية حول التدريس المرتبط بتنمية مهارات التفكير لدى طلبتهم. | ت | ٧١ | ٩٤ | ٣٨ | ٦ | ٣,١٠ | ٠,٧٩٣ | ١٠ |
| | | ٪ | ٣٤,٠ | ٤٥,٠ | ١٨,٢ | ٢,٩ | | | |
| ١٧. | خوف المعلم من طرح الأفكار الجديدة والمناقشة مما قد يؤدي إلى عدم ضبط الفصل. | ت | ٦٧ | ٨٧ | ٣٩ | ١٦ | ٢,٩٨ | ٠,٩٠٤ | ١٦ |
| | | ٪ | ٣٢,١ | ٤١,٦ | ١٨,٧ | ٧,٧ | | | |
| متوسط المحور | | | | | | | ٣,١٤ | | |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤) يتضح أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن المعوقات المرتبطة بمحور المعلم والتي قد تحول دون تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الطلاب جاءت بدرجة (متوسطة) وذلك بمتوسط (٣,١٤ من ٤,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي من (٢,٥١ إلى ٣,٢٥) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التوفر بدرجة (متوسطة) بالنسبة لأداة الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة أمبوسعيدي والبلوشي (٢٠٠٥) والتي بينت أن مستوى معوقات التفكير والتي تعود للمعلم كان بدرجة (متوسطة)، وتختلف مع ما جاء ضمن نتائج دراسة الفريحات وآخرون (٢٠١١) في أن محور المعوقات المرتبطة بالمعلمة جاءت ما بين درجة عالية وعالية جداً.

كما يتضح أيضاً أن هناك تبايناً في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة المعوقات المرتبطة بمحور المعلم حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٧٥ إلى ٣,٤٤)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الرباعي واللتان تشيران إلى المعوقات بدرجة (متوسطة –كبيرة) بالنسبة لأداة الدراسة مما يوضح التباين في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة المعوقات المرتبطة بالمعلم، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على توفر درجة المعوقات (كبيرة) في خمس فقرات تتمثل في العبارات رقم (١٤ ، ٥ ، ٣ ، ١٥ ، ٧) بينما يرى أفراد العينة أن بقية المعوقات حازت على درجة (متوسطة)، ويمكن توضيح أهمها بالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي: "الأعباء الملقاة على عاتق المعلم لا تساعده في ابتكار أنشطة خارج المنهج" بالمرتبة الأولى من حيث المعوقات المرتبطة بالمعلم وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٤٤ من ٤,٠٠).

٢- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "اعتماد المعلم على الطريقة الإلقائية" بالمرتبة الثانية من حيث المعوقات المرتبطة بالمعلم وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٣٥ من ٤,٠٠).

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "تركيز المعلم على الأسئلة التي تقيس مدى حفظ الطلاب للمعلومات" بالمرتبة الثالثة من حيث المعوقات المرتبطة بالمعلم وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٣٥ من ٤,٠٠).

٤- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي: "عدم تلقي دورات تدريبية حول تنمية مهارات التفكير" بالمرتبة الرابعة من حيث المعوقات المرتبطة بالمعلم وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٣٠ من ٤,٠٠).

٥- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "عدم تزويد المتعلمين بطرق وأساليب البحث عن المعلومات لحل المشكلات" بالمرتبة الخامسة من حيث المعوقات المرتبطة بالمعلم وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٢٩ من ٤,٠٠).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (المسيليم وزينل، ١٩٩٢؛ وبكار، ٢٠٠٠) في أن من أكثر المعوقات التي تحول دون تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة هي الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين، وكان تأثير هذا المعوق بدرجة (عالية)، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت له نتائج دراسة عبد الخالق وآخرون (٢٠١٣) إلى أن ميل المعلمين إلى النمطية في التدريس، وعدم تلقيهم لدورات تدريبية حول مهارات التفكير من أهم معوقات مهارات التفكير والمرتبطة بالمعلم.

وعند النظر إلى أكثر معوقات تنمية مهارات التفكير السابقة والمرتبطة بالمعلم تظهر أهمية تخفيف الأعباء والمهام الثانوية المسندة إلى المعلم والتي تشغله عن وظائفه الأساسية، مما يتيح فرصة أكبر لممارسة الأنشطة الصفية التفاعلية، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

كما ينبغي عدم تركيز المعلمين على إلقاء المعلومات على طلبتهم ويغفلوا تنمية المهارات الخاصة بالمتعلم، فالمعلم الذي يؤمن بالقدرات وأن هناك مهارات تساعد الطلبة على التعلم مثل: مهارات التفكير، ومهارات التعلم الذاتي، ومهارات الاستنباط، فإنه لن يلجأ إلى الإلقاء كطريقة وحيدة يعتمد عليها في التدريس.

ومن المؤكد كذلك بأن أسئلة المعلم تلعب دوراً مهماً في تشكيل تفكير طلبته، فقد تجعل تفكيرهم تقاربياً، إذا كان يكثر من طرح الأسئلة التي على

شاكلة (اذكر، عدد، عرف) وهي على الرغم من أهميتها لأي عملية تفكير، إلا أنها لا يجب أن تطغى وتكون السمة الغالبة على التفاعل، وقد يرفع المعلم من مستوى التفكير لدى الطلبة. إذا كان بين الحين والآخر يواجههم بأسئلة تباعدية وذات نهايات مفتوحة، أو يعرض لهم أفكاراً تتطلب إصدار الأحكام.

وللدورات التدريبية في مجال تنمية مهارات التفكير المقامة على أساس حاجة المعلمين، دور في تنمية وعيهم بالمستجدات التربوية، وتفهم التوجهات الحديثة والأسس التي قامت عليها، وتعريفهم بأدوارهم المختلفة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من أداء تلك الأدوار بفاعلية وكفاءة، وإتاحة الفرص أمامهم لتفهم العلاقة الوثيقة بين النظرية والتطبيق في التربية والتعليم، وتنمية الوعي لديهم بالحاجة إلى تقبل التغيير والاستعداد له، وبذل الجهد لوضع التغيرات التربوية موضع الاختبار والتجربة والإسهام في عملية التطوير والتجديد.

ولا يخفى ما للمعلم من دور أساسي في تزويد الطلبة بمهارات البحث والاستقصاء، وبمعنى آخر تزويدهم بأدوات البحث الذاتي بشكل ينمي عندهم القدرة على الإبداع والابتكار ويصبحوا قادرين على البحث عن الحقيقة عندما يجدون أنفسهم في حاجة إليها، وهذه المهارات لا تتشكل من خلال الشروح النظرية وإنما من خلال ممارستها، فالمتعلم يكتسب مهارات البحث والاستقصاء من عمليات النشاط التي يقوم بها.

**الإجابة على السؤال الثاني: ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالطالب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟**

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة تلك المعوقات.

**جدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالطالب**

| م | المعوقات | | درجة المعوق | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | قليلة | معدومة | | | |
| ١٨. | زيادة العبء على الطلاب من خلال الأنشطة المرتبطة بتنمية مهارات التفكير. | ت | ٦٠ | ٧٧ | ٦٤ | ٨ | ٢,٩٠ | ٠,٨٦١ | ٩ |
| | | ٪ | ٢٨,٧ | ٣٦,٨ | ٣٠,٦ | ٣,٨ | | | |
| ١٩. | شعور الطالب المبدع بالتساوي بينه وبين غيره في التقييم المعتمد على الحفظ. | ت | ١١٨ | ٥٠ | ٣٤ | ٧ | ٣,٣٣ | ٠,٨٦٨ | ٥ |
| | | ٪ | ٥٦,٥ | ٢٣,٩ | ١٦,٣ | ٣,٣ | | | |
| ٢٠. | ضعف دافعية الطالب للتعلم. | ت | ١١٧ | ٦٥ | ٢٢ | ٥ | ٣,٤١ | ٠,٧٧٣ | ٤ |
| | | ٪ | ٥٦,٠ | ٣١,١ | ١٠,٥ | ٢,٤ | | | |
| ٢١. | تركيز الطالب على حفظ المعلومات من أجل النجاح. | ت | ١٤٢ | ٥٣ | ١٢ | ٢ | ٣,٦٠ | ٠,٦٤٣ | ١ |
| | | ٪ | ٦٧,٩ | ٢٥,٤ | ٥,٧ | ١,٠ | | | |
| ٢٢. | تسرع الطالب في حل المشكلات دون دراستها من مختلف الجوانب. | ت | ١٣٤ | ٥٢ | ١٦ | ٧ | ٣,٥٠ | ٠,٧٧٩ | ٢ |
| | | ٪ | ٦٤,١ | ٢٤,٩ | ٧,٧ | ٣,٣ | | | |
| ٢٣. | اعتماد الطالب على الآخرين في الحصول على المعلومة. | ت | ١١٨ | ٧٠ | ١٦ | ٥ | ٣,٤٤ | ٠,٧٣٩ | ٣ |
| | | ٪ | ٥٦,٥ | ٣٣,٥ | ٧,٧ | ٢,٤ | | | |

| م | المعوقات | | درجة المعوق | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | قليلة | معدومة | | | |
| ٢٤. | ضعف ثقة الطالب بنفسه. | ت | ٦٥ | ٩٩ | ٣٩ | ٦ | ٣,٠٧ | ٠,٧٨٢ | ٨ |
| | | ٪ | ٣١,١ | ٤٧,٤ | ١٨,٧ | ٢,٩ | | | |
| ٢٥. | وصول الطالب للحلول والاستنتاجات دون ايراد المبررات. | ت | ٨٠ | ٩٩ | ٢٤ | ٦ | ٣,٢١ | ٠,٧٥٦ | ٧ |
| | | ٪ | ٣٨,٣ | ٤٧,٤ | ١١,٥ | ٢,٩ | | | |
| ٢٦. | خجل الطلاب من أهم العوامل التي أدت إلى عدم امتلاكهم لتلك المهارات. | ت | ٩١ | ٨٧ | ٣٠ | ١ | ٣,٢٨ | ٠,٧٢٢ | ٦ |
| | | ٪ | ٤٣,٥ | ٤١,٦ | ١٤,٤ | ٠,٥ | | | |
| متوسط المحور | | | | | | | ٣,٣١ | | |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن المعوقات المرتبطة بمحور الطالب والتي قد تحول دون تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الطلاب جاءت بدرجة (كبيرة) وذلك بمتوسط (٣,٣١ من ٤,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي من (٢,٢٦ إلى (٤) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التوفر بدرجة (كبيرة) بالنسبة لأداة الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة عبد الكبير وآخرون (٢٠٠٨) والتي بينت أن مستوى المعوقات التي تحول دون تنمية مهارات التفكير والمرتبطة بالطالب كانت بين (المتوسطة والعالية).

كما يتضح أيضاً أن هناك تبايناً في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة المعوقات المرتبطة بمحور الطالب حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٩٠ إلى ٣,٦٠)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الرباعي واللتان تشيران إلى المعوقات بدرجة (متوسطة –كبيرة)

بالنسبة لأداة الدراسة، مما يوضح التباين في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة المعوقات المرتبطة بالطالب، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على توفر درجة المعوقات (كبيرة) في ست فقرات تتمثل في العبارات رقم (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٠، ١٩، ٢٦) بينما يرى أفراد العينة أن بقية المعوقات حازت على درجة (متوسطة)، ويمكن توضيح أهمها بالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢١) وهي: "تركيز الطالب على حفظ المعلومات من أجل النجاح" بالمرتبة الأولى من حيث المعوقات المرتبطة بالطالب وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٦٠ من ٤,٠٠).

٢- جاءت العبارة رقم (٢٢) وهي: "تسرع الطالب في حل المشكلات دون دراستها من مختلف الجوانب" بالمرتبة الثانية من حيث المعوقات المرتبطة بالطالب وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٥٠ من ٤,٠٠).

٣- جاءت العبارة رقم (٢٣) وهي: "اعتماد الطالب على الآخرين في الحصول على المعلومة" بالمرتبة الثالثة من حيث المعوقات المرتبطة بالطالب وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٤٤ من ٤,٠٠).

٤- جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي: "ضعف دافعية الطالب للتعلم" بالمرتبة الرابعة من حيث المعوقات المرتبطة بالطالب وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٤١ من ٤,٠٠).

٥- جاءت العبارة رقم (١٩) وهي: "شعور الطالب المبدع بالتساوي بينه وبين غيره في التقييم المعتمد على الحفظ" بالمرتبة الخامسة من حيث المعوقات المرتبطة بالمعلم وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٣٣ من ٤,٠٠).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد الخالق وآخرين (٢٠١٣) في أن هدف الطلاب الحقيقي من الدراسة هو الحصول على أعلى الدرجات، كما تتفق مع ما توصلت اليه دراسة عبد الكبير وآخرين (٢٠٠٨) في أن تسرع الطالب في حل المشكلات، واعتماده على غيره في الحصول على المعلومات، وضعف دافعية التعلم، تعد من أهم معوقات تنمية مهارات التفكير لديه.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن من أهم معوقات تنمية مهارات التفكير والمرتبطة بالطالب اهتمامه بالحفظ وهو أدنى مستويات المجال العقلي وإهمال الكثير من القدرات العقلية ومهارات التفكير؛ ويعود ذلك لنظام التقييم لترقية الطالب من صف إلى آخر والمعتمد على ما يملكه الطالب من معلومات، وكذلك لطريقة التدريس الرئيسة والتي تقوم على التلقين، والذي ينحصر دور الطالب فيها في الحفظ والتذكر وإعادة ما يسمعونه دون أن يتعمقوا في مضمونه واستقبال المعلومات وتخزينها دون وعي، وتقبل ما يتلقونه أو يقرؤونه من الكتب دون نقد أو تحليل، وتحول التعليم بشكل عام إلى مجرد استذكار وحفظ وتكرار للحقائق المحفوظة بدلا من كونه أداة لتنمية الذكاء والتفكير العلمي، ولذا لابد من إعادة تصميم وسائل القياس والتقييم لتقيس مدى قدرة الطالب على استيعاب وتطبيق وتطوير ما تعلمه، لا على قدرته على الحفظ والتذكر والاستظهار.

كما أن تسرع الطالب وعدم إدراكه للمشكلة وميله إلى التسرع في حلها دون الفهم الصحيح للعلاقة بين أجزائها المختلفة يعد من أهم معوقات تنمية التفكير لديه، وهنا يأتي دور المنهج والمعلم في تمكين الطالب من مهارات التفكير السليمة للوصول لحل أي مشكلة وفق خطوات علمية.

ومن المهم كذلك تظافر الجهود لزيادة دافعية الطالب للتعلم، ولتنمية قدرته على التعلم الذاتي؛ بحيث يتعلم بنفسه، ولا يتعلم بطريقة سلبية كالاعتماد على الآخرين، ويكون فكره أكثر توسعاً ليستفيد في حياته العلمية، وهذا يجعله أكثر خبرة في المجالات العديدة والمختلفة في دراسته.

وشعور الطالب المبدع بالتساوي بينه وبين غيره في التقييم؛ يعود إلى طبيعة استراتيجيات التقويم التقليدية غير القادرة على مواكبة متطلبات الدعوة لتنمية مهارات التفكير، ومن هذا المنطلق أصبح ضرورياً القيام بمراجعة شاملة للنظم التربوية بشكل عام ونظام التقويم بشكل خاص.

**الإجابة على السؤال الثالث: ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمنهج من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟**

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة تلك المعوقات.

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمنهج

| م | المعوقات | | درجة المعوق | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | قليلة | معدومة | | | |
| ٢٧. | غموض الأهداف التعليمية المرتبطة بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب. | ت | ٦٥ | ٨٧ | ٥٥ | ٢ | ٣,٠٣ | ٠,٧٨٤ | ٢ |
| | | ٪ | ٣١,١ | ٤١,٦ | ٢٦,٣ | ١,٠ | | | |
| ٢٨. | كتب التربية الإسلامية هي المرجع الوحيد. | ت | ٦٦ | ٨٩ | ٤٦ | ٨ | ٣,٠٢ | ٠,٨٣٢ | ٣ |
| | | ٪ | ٣١,٦ | ٤٢,٦ | ٢٢,٠ | ٣,٨ | | | |
| ٢٩. | كثرة المعلومات في محتويات كتب التربية الإسلامية لا تسمح بإضافة أنشطة وبرامج مبتكرة. | ت | ٧٩ | ٦٦ | ٤٦ | ١٨ | ٢,٩٩ | ٠,٩٧٣ | ٤ |
| | | ٪ | ٣٧,٨ | ٣١,٦ | ٢٢,٠ | ٨,٦ | | | |
| ٣٠. | افتقار كتب التربية الإسلامية للأنشطة والأسئلة التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب. | ت | ٥٨ | ٧٩ | ٥٥ | ١٧ | ٢,٨٥ | ٠,٩٢١ | ٦ |
| | | ٪ | ٢٧,٨ | ٣٧,٨ | ٢٦,٣ | ٨,١ | | | |
| ٣١. | عدم اختيار وصياغة موضوعات التربية الإسلامية لتتناسب مع ميول ورغبات الطلاب تصرفهم عن المشاركة فيها. | ت | ٦٠ | ٧١ | ٥٦ | ٢٢ | ٢,٨١ | ٠,٩٧٢ | ٧ |
| | | ٪ | ٢٨,٧ | ٣٤,٠ | ٢٦,٨ | ١٠,٥ | | | |
| ٣٢. | تناول الكتاب لقضايا لا تتصل بواقع الطلاب ومجتمعهم الذي يعيشون فيه. | ت | ٤٥ | ٦٧ | ٦٠ | ٣٧ | ٢,٥٧ | ١,٠١٧ | ١١ |
| | | ٪ | ٢١,٥ | ٣٢,١ | ٢٨,٧ | ١٧,٧ | | | |

| م | المعوقات | | درجة المعوق | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | قليلة | معدومة | | | |
| ٣٣. | يقدم الكتاب آراءً جاهزة للطلاب ويحرمهم من تكوين الآراء الخاصة بهم. | ت | ٤٧ | ٩٠ | ٥١ | ٢١ | ٢,٧٨ | ٠,٩٠٩ | ٨ |
| | | ٪ | ٢٢,٥ | ٤٣,١ | ٢٤,٤ | ١٠,٠ | | | |
| ٣٤. | ما يطرحه الكتاب المدرسي من مشكلات وقضايا لا يساعد على تنمية مهارات التفكير. | ت | ٥٢ | ٨٥ | ٤٦ | ٢٦ | ٢,٧٨ | ٠,٩٦٠ | ٩ |
| | | ٪ | ٢٤,٩ | ٤٠,٧ | ٢٢,٠ | ١٢,٤ | | | |
| ٣٥. | عدم مراعاة الكتاب لخصائص النمو لدى طلبة المرحلة المتوسطة. | ت | ٤٣ | ٩٣ | ٤٩ | ٢٤ | ٢,٧٤ | ٠,٩١٥ | ١٠ |
| | | ٪ | ٢٠,٦ | ٤٤,٥ | ٢٣,٤ | ١١,٥ | | | |
| ٣٦. | الوسائل التعليمية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لا تساعد على تنمية مهارات التفكير. | ت | ٤٧ | ١٠٥ | ٤٠ | ١٧ | ٢,٨٧ | ٠,٨٥٣ | ٥ |
| | | ٪ | ٢٢,٥ | ٥٠,٢ | ١.◆١ | ٨,١ | | | |
| ٣٧. | اعتماد أساليب التقويم المتضمنة في الكتاب المدرسي على قياس مهارة الحفظ. | ت | ٧٣ | ٩١ | ٣٩ | ٦ | ٣,١١ | ٠,٨٠٢ | ١ |
| | | ٪ | ٣٤,٩ | ٤٣,٥ | ١٨,٧ | ٢,٩ | | | |
| متوسط المحور | | | | | | | ٢,٨٧ | | |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن المعوقات المرتبطة بمحور المنهج والتي قد تحول دون تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الطلاب جاءت بدرجة (متوسطة) وذلك بمتوسط (٢,٨٧ من ٤,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي من (٢,٥١ إلى (٣,٢٥) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التوفر بدرجة (متوسطة) بالنسبة لأداة الدراسة.

وهذه النتيجة تختلف مع ما جاء ضمن نتائج دراسة الفريحات وآخرون (٢٠١١) في أن محور المعوقات المرتبطة بالمنهاج جاءت ما بين درجة عالية وعالية جداً.

كما يتضح أيضاً بأنه ليس هناك تباين في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة المعوقات المرتبطة بمحور المنهج حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٥٧ إلى ٣,١١)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي والتي تشير إلى المعوقات بدرجة (متوسطة) بالنسبة لأداة الدراسة مما يوضح عدم التباين في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة المعوقات المرتبطة بالمنهج، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على توفر درجة المعوقات (متوسطة) في جميع فقرات هذا المحور وتتمثل في العبارات رقم (٣٧، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٢)، ويمكن توضيح أهمها بالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣٧) وهي: "اعتماد أساليب التقويم المتضمنة في الكتاب المدرسي على قياس مهارة الحفظ" بالمرتبة الأولى من حيث المعوقات المرتبطة بالمنهج وذلك بدرجة (متوسطة) بمتوسط (٣,١١ من ٤,٠٠).

٢- جاءت العبارة رقم (٢٧) وهي: "غموض الأهداف التعليمية المرتبطة بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب" بالمرتبة الثانية من حيث المعوقات المرتبطة بالمنهج وذلك بدرجة (متوسطة) بمتوسط (٣,٠٣ من ٤,٠٠).

٣- جاءت العبارة رقم (٢٨) وهي: " كتب التربية الإسلامية هي المرجع الوحيد" بالمرتبة الثالثة من حيث المعوقات المرتبطة بالمنهج وذلك بدرجة (متوسطة) بمتوسط (٣,٠٢ من ٤,٠٠).

٤- جاءت العبارة رقم (٢٩) وهي: " كثرة المعلومات في محتويات كتب التربية الإسلامية لا تسمح بإضافة أنشطة وبرامج مبتكرة" بالمرتبة الرابعة من حيث المعوقات المرتبطة بالمنهج وذلك بدرجة (متوسطة) بمتوسط (٢,٩٩ من ٤,٠٠).

٥- جاءت العبارة رقم (٣٦) وهي: "الوسائل التعليمية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لا تساعد على تنمية مهارات التفكير" بالمرتبة الخامسة من حيث المعوقات المرتبطة بالمنهج وذلك بدرجة (متوسطة) بمتوسط (٢,٨٧ من ٤,٠٠).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة إبراهيم (٢٠١٢) في أن وسائل التقويم لا تساهم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، كما تتفق مع دراسة المسيليم وزينل (١٩٩٢) في أن كثرة المعلومات والكتب والواجبات المصاحبة للمنهج تحد من إضافة برامج وأنشطة مدرسية مبتكرة، كما تتفق نتائج مع دراسة بكار (٢٠٠٠) في أن الكتب المدرسية هي المصدر الأول لصعوبات ترقية التفكير لدى الطالبات، كما اتفقت مع دراسة أمبوسعيدي والبلوشي (٢٠٠٥) في غياب الأهداف المتعلقة بمهارات التفكير، وقلة الأنشطة الإثرائية، كما تتفق الدراسة الحالية مع ما جاء ضمن نتائج دراسة عبد الخالق وآخرون (٢٠١٣) في أن من أهم المعوقات المرتبطة بالمنهج حسب وجهة نظر عينة الدراسة الاعتماد على كتاب واحد.

ومن خلال الاستعراض السابق لأهم معوقات تنمية مهارات التفكير والمرتبطة بالمنهج نلحظ أهمية مراجعة أسئلة كتب مواد التربية الإسلامية حتى

لا تركز على قياس الحفظ فقط ، مما يجعل من الاستظهار وسيلة للطلاب من أجل الإجابة عليها ، وهذا ما يعطل في الغالب من عملية تنمية التفكير لديهم.

كما أن غموض الأهداف المرتبطة بتنمية مهارات التفكير يعد من أهم المعوقات ، وهنا يأتي دور مصممي المناهج ، وأدلة المعلمين ، وبرامج الإعداد قبل وبعد الخدمة ، لتكون تلك الأهداف واضحة في أذهان المعلمين حتى يستطيعوا صياغتها بشكل سليم ومن ثم العمل على تحقيقها على أرض الواقع داخل الفصول الدراسي وخارجها.

وإيمان الكثيرين بأن الكتاب المدرسي المقرر هو المرجع الوحيد للطالب ، يضعف من الاستفادة اللازمة من الانفجار المعرفي المذهل الذي لا يمكن لكتاب واحد تغطية جوانب الموضوعات مهما كانت موسعة ، وإذا ما أردنا أن نساعد في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة فلا بد من التنوع في مصادر التعلم وخاصة ما يرتبط بالأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة التي تعد من أهم مصادر تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب والتي تشجع على تبادل الآراء والأفكار وإثارة كثير من النقاط للنقاش والحوار المثمر في عصر الحاسوب والانترنت كأفضل وسيلة تعليمية تعمل على تنمية التفكير.

**الإجابة على السؤال الرابع : ما معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمدرسة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟**

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة تلك المعوقات.

## جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية بالمرحلة المتوسطة والمرتبطة بالمدرسة

| م | المعوقات | | درجة المعوق | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | قليلة | معدومة | | | |
| ٣٨. | عدم وضوح أهداف المدرسة. | ت | ٧٩ | ٧٤ | ٤٢ | ١٤ | ٣,٠٤ | ٠,٩٢١ | ١١ |
| | | ٪ | ٣٧,٨ | ٣٥,٤ | ٢٠,١ | ٦,٧ | | | |
| ٣٩. | عدم كفاية ساعات الدوام المدرسي مما يؤدي إلى عدم إضافة أنشطة لتنمية التفكير لدى الطلاب. | ت | ٤٢ | ٦٤ | ٦٦ | ٣٧ | ٢,٥٣ | ١,٠٠٥ | ١٢ |
| | | ٪ | ٢٠,١ | ٣٠,٦ | ٣١,٦ | ١٧,٧ | | | |
| ٤٠. | ضعف مستوى الأنشطة اللاصفية المقامة في المدارس. | ت | ١٠٢ | ٥٩ | ٣٤ | ١٤ | ٣,١٩ | ٠,٩٤١ | ٦ |
| | | ٪ | ٤٨,٨ | ٢٨,٢ | ١٦,٣ | ٦,٧ | | | |
| ٤١. | عدم مقدرة المدرسة على توفير ما يحتاجه المعلم من تقنيات تعليمية تساعد في تحقيق أهداف تعليم مهارات التفكير. | ت | ١٠٢ | ٥٤ | ٤٢ | ١١ | ٣,١٨ | ٠,٩٣٣ | ٨ |
| | | ٪ | ٤٨,٨ | ٢٥,٨ | ٢٠,١ | ٥,٣ | | | |
| ٤٢. | انتشار الملخصات ونماذج الأسئلة المتوقعة في الامتحانات يؤدي إلى عدم تمكن الطلاب من تعلم مهارات التفكير وتطبيقها. | ت | ٨٦ | ٩١ | ٢٢ | ١٠ | ٣,٢١ | ٠,٨١٧ | ٥ |
| | | ٪ | ٤١,١ | ٤٣,٥ | ١٠,٥ | ٤,٨ | | | |
| ٤٣. | عدم إشراك الطلاب في تقييم أنفسهم. | ت | ١٠٢ | ٧٥ | ٣٠ | ٢ | ٣,٣٣ | ٠,٧٥٣ | ٣ |
| | | ٪ | ٤٨,٨ | ٣٥,٩ | ١٤,٤ | ١,٠ | | | |
| ٤٤. | عدم تشجيع الأعمال الإبداعية. | ت | ٩٢ | ٧٩ | ٣٤ | ٤ | ٣,٢٤ | ٠,٧٩١ | ٤ |
| | | ٪ | ٤٤,٠ | ٣٧,٨ | ١٦,٣ | ١,٩ | | | |
| ٤٥. | عدم إشراك المعلمين في مناقشة القضايا المدرسية. | ت | ٩١ | ٧١ | ٣٧ | ١٠ | ٣,١٦ | ٠,٨٨٤ | ٩ |
| | | ٪ | ٤٣,٥ | ٣٤,٠ | ١٧,٧ | ٤,٨ | | | |

| م | المعوقات | | درجة المعوق | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | قليلة | معدومة | | | |
| ٤٦. | عدم العمل بروح الفريق ومشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة. | ت | ١٠٥ | ٤٨ | ٤١ | ١٥ | ٣,١٦ | ٠,٩٨٢ | ١٠ |
| | | ٪ | ٥٠,٢ | ٢٣,٠ | ١٩,٦ | ٧,٢ | | | |
| ٤٧. | غياب دور مصادر التعلم في تنمية مهارات التفكير. | ت | ١١٠ | ٥٢ | ٢٤ | ٢٣ | ٣,١٩ | ١,٠٢٥ | ٧ |
| | | ٪ | ٥٢,٦ | ٢٤,٩ | ١١,٥ | ١١,٠ | | | |
| ٤٨. | غياب دور المكتبة في تنمية مهارات التفكير. | ت | ١٣٠ | ٥٧ | ١٣ | ٩ | ٣,٤٧ | ٠,٧٩٧ | ٢ |
| | | ٪ | ٦٢,٢ | ٢٧,٣ | ٦,٢ | ٤,٣ | | | |
| ٤٩. | ازدحام الفصول بالطلاب. | ت | ١٣٨ | ٥٣ | ٥ | ١٣ | ٣,٥١ | ٠,٨٢١ | ١ |
| | | ٪ | ٦٦,٠ | ٢٥,٤ | ٢,٤ | ٦,٢ | | | |
| متوسط المحور | | | | | | | ٣,١٩ | | |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن المعوقات المرتبطة بمحور المدرسة والتي قد تحول دون تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الطلاب جاءت بدرجة (متوسطة) وذلك بمتوسط (٣,١٩ من ٤,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي من (٢,٥١ إلى ٣,٢٥) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التوفر بدرجة (متوسطة) بالنسبة لأداة الدراسة.

وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة عبد الكبير وآخرين (٢٠٠٨) والتي توافرت فيها المعوقات المرتبطة بالمدرسة بنسبة (٦٦٪) وبدرجة (عالية).

كما يتضح أيضاً بأن هناك تبايناً في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة المعوقات المرتبطة بمحور المنهج حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٥٣ إلى ٣,٥١)، وهي متوسطات تقع ما بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الرباعي والتي تشير إلى المعوقات بدرجة (متوسطة- كبيرة)

بالنسبة لأداة الدراسة مما يوضح التباين في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة المعوقات المرتبطة بالمدرسة، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على توفر درجة المعوقات (كبيرة) في ثلاث فقرات من فقرات هذا المحور وتتمثل في العبارات رقم (٤٩، ٤٨، ٤٣)، بينما يرى أفراد العينة أن بقية المعوقات حازت على درجة (متوسطة)، ويمكن توضيح أهمها بالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٤٩) وهي: "ازدحام الفصول بالطلاب" بالمرتبة الأولى من حيث المعوقات المرتبطة بالمدرسة وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٥١ من ٤,٠٠).

٢- جاءت العبارة رقم (٤٨) وهي: "غياب دور المكتبة في تنمية مهارات التفكير" بالمرتبة الثانية من حيث المعوقات المرتبطة بالمدرسة وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٤٧ من ٤,٠٠).

٣- جاءت العبارة رقم (٤٣) وهي: "عدم إشراك الطلاب في تقييم أنفسهم" بالمرتبة الثالثة من حيث المعوقات المرتبطة بالمدرسة وذلك بدرجة (كبيرة) بمتوسط (٣,٣٣ من ٤,٠٠).

٤- جاءت العبارة رقم (٤٤) وهي: "عدم تشجيع الأعمال الإبداعية" بالمرتبة الرابعة من حيث المعوقات المرتبطة بالمنهج وذلك بدرجة (متوسطة) بمتوسط (٣,٢٤ من ٤,٠٠).

٥- جاءت العبارة رقم (٤٢) وهي: "انتشار الملخصات ونماذج الأسئلة المتوقعة في الامتحانات يؤدي إلى عدم تمكن الطلاب من تعلم مهارات التفكير

وتطبيقها" بالمرتبة الخامسة من حيث المعوقات المرتبطة بالمدرسة وذلك بدرجة (متوسطة) بمتوسط (٣.٢١ من ٤.٠٠).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة دياب (٢٠٠٥) في أن من أهم معوقات تنمية مهارات التفكير ازدحام الفصول بالطلاب، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة البكر (٢٠٠٢) في أن من أكثر معوقات تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة تلخيص المعلم للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها. كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أمبوسعيدي والبلوشي (٢٠٠٥) وافتقار المكتبة المدرسية للمصادر المناسبة للبحث والاطلاع.

ومن خلال الاطلاع على أهم معوقات تنمية مهارات التفكير والمرتبطة بالمدرسة يلاحظ أن ازدحام الفصول بالطلاب هو أهمها، ومن المؤكد أن توفير الفرص الملائمة لتنمية التفكير في المدرسة تحتاج إلى موارد وإمكانات متعددة من مبان وأثاث وأدوات؛ حتى لا يكون هناك زيادة في أعداد الطلاب، مما يشكل عبئاً على المعلم، حيث أن الأعداد الكبيرة في الفصل الدراسي لا تتيح للمعلم فرصة إجراء المناقشات والحوارات مع الطلاب، كما أن ذلك يؤدي أحياناً إلى فقدان السيطرة عليهم، ومن ثم عدم القدرة على إشباع رغباتهم وميولهم، وهذا مما يحد من فرص تنمية التفكير لديهم.

كما أن غياب دور المكتبة في تنمية مهارات التفكير يعد من أهم المعوقات، مع أهميتها الكبيرة إذا ما توافرت فيها الكتب والمراجع والتقنيات الحديثة المناسبة لمستوى الطلاب، وكذلك وجود المشرف المتخصص والذي يقوم بمساعدة المعلمين، وتوجيه الطلاب ومساعدتهم بالحصول على ما يلزم من

معلومات، وكل ذلك يزيد من نشاط المعلم والمتعلم، وينعكس على عمليات تنمية التفكير لديه.

كما أن عدم سماح المدرسة بمشاركة الطلاب في تقييم أنفسهم قد يكون عائقاً في طريق تنمية التفكير لديهم، فمشاركتهم في تقييم أنفسهم يعطيهم الثقة في قدراتهم، ويفعل دورهم ليصبحوا محور العملية التعليمية، مشاركين معتمدين على ذاتهم في الحصول على المعلومات، وفرض الفرضيات، والبحث والقراءة، والمقارنة، والتصنيف، والاستقصاء، والتقييم.

كما أن قصر دور المدرسة على توفير المعلومات، ومطالبتها بتخزينها في أذهان الطلاب، واسترجاع تلك المعلومات من خلال الاختبارات التقليدية، وانتشار الملخصات ونماذج الأسئلة المتوقعة في الامتحانات لا يساعد في تكوين العقلية المبدعة، والتي أصبحت مطلباً ينبغي أن تستثار من أجله المدرسة فكراً وتخطيطاً وتنفيذاً.

مما سبق يمكن ترتيب محاور المعوقات حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (٨) ترتيب محاور المعوقات بناء على أكثرها تأثيرا في تنمية مهارات التفكير وفقاً للمتوسطات الحسابية**

| م | المحور | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ١ | المعوقات المرتبطة بالمعلم | ٣,١٤ | ٣ |
| ٢ | المعوقات المرتبطة بالطالب | ٣,٣١ | ١ |
| ٣ | المعوقات المرتبطة بالمنهج | ٢,٨٧ | ٤ |
| ٤ | المعوقات المرتبطة بالمدرسة | ٣,١٩ | ٢ |
| **متوسط جميع المحاور** | | **٣,١٢** | |

من خلال الاطلاع على الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية كانت بمتوسط عام (٣,١٢) وبدرجة (متوسطة)، كما يتضح أن أكثر معوقات تنمية مهارات

التفكير تأثيراً هو محور الطالب بمتوسط (٣,٣١)، كما أن أقل المعوقات تأثيراً كان في محور المنهج بمتوسط (٢,٨٧).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه نتائج دراسة دياب (٢٠٠٥) في أن محور المنهج هو أقل المحاور تأثيراً في تنمية مهارات التفكير، وتختلف مع دراسة المفرجي (٢٠٠٣) والتي اسفرت عن تصدر محور المنهج لمعوقات تنمية مهارات التفكير، كما تتفق مع دراسة أكان (Akan,2003)، في تصدر محور الطالب لمحاور معوقات تنمية مهارات التفكير.

**الإجابة على السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٠٥) بين متوسطات إجابات المعلمين والمشرفين التربويين على محاور معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية؟**

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات استجابات معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين لدرجة معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية، وقد أسفر التحليل الإحصائي عن التالي:

**جدول رقم (٩) اختبار (Independent Samples T-Test)لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين على محاور معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية**

| المحور | العينة | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعوقات المرتبطة بالمعلم | **معلمين** | ١٦٩ | ٣,١٣ | ٠,٥١٤ | -٠,٧٥٩ | ٠,٤٤٩ غير دالة |
| | **مشرفين** | ٤٠ | ٣,١٩ | ٠,٤٤١ | | |
| المعوقات المرتبطة بالطالب | **معلمين** | ١٦٩ | ٣,٣٠ | ٠,٤٦٣ | -٠,٠٠٦ | ٠,٩٩٥ غير دالة |
| | **مشرفين** | ٤٠ | ٣,٣١ | ٠,٥٤٥ | | |
| المعوقات المرتبطة بالمنهج | **معلمين** | ١٦٩ | ٢,٨٣ | ٠,٦٦٥ | -١,٨٤٤ | ٠,٠٦٧ غير دالة |
| | **مشرفين** | ٤٠ | ٣,٠٣ | ٠,٥٩٣ | | |

| المحور | العينة | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعوقات المرتبطة بالمدرسة | **معلمين** | ١٦٩ | ٣,١٦ | ٠,٥٨٠ | -١,٣٥٥ | ٠,١٧٧ غير دالة |
| | **مشرفين** | ٤٠ | ٣,٣٠ | ٠,٥٤٣ | | |
| المجموع الكلي للمحاور | **معلمين** | ١٦٩ | ٣,١٠ | ٠,٤٢٦ | -١,٣٧٩ | ٠,١٦٩ غير دالة |
| | **مشرفين** | ٤٠ | ٣,٢١ | ٠,٤٤٥ | | |

يتضح من الجدول السابق أنه ليس هناك فرق له دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين والمشرفين التربويين على محاور معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية، حيث كانت قيمة (ت) للمجموع الكلي للمحاور (١,٣٧٩- ).

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء ضمن نتائج دراسة عبد الكبير وآخرين (٢٠٠٨) من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أراء العينة في محاور معوقات تنمية مهارات التفكير تعزى لمتغير اختلاف العينة.

* * *

**التوصيات:**

١- تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق المعلم من حصص دراسية وأعمال إدارية ؛ ليتمكن من أداء الأدوار المتعلقة بتنمية مهارات التفكير على أكمل وجه.

٢- إعادة النظر في نظام تقييم الطالب المعتمد على قياس ما يحفظه، وتصميم وسائل القياس والتقييم لتقيس مدى قدرة الطالب على استيعاب وتطبيق وتطوير ما تعلمه، لا على مدى قدرته على الحفظ والتذكر والاستظهار.

٣- مراجعة أسئلة كتب مواد التربية الإسلامية حتى لا تركز على قياس الحفظ فقط.

٤- العمل على إزالة غموض الأهداف المرتبطة بتنمية مهارات التفكير من قِبل مصممي المناهج.

٥- توفير الموارد والإمكانات المتعددة من مبان وأثاث وأدوات ؛ حتى لا يكون هناك زيادة في أعداد الطلاب ؛ مما يتيح للمعلم فرصة إجراء المناقشات والحوارات، ويوفر الفرص الملائمة لتنمية مهارات التفكير لدى طلابه.

٦- توفير الكتب والمراجع والتقنيات الحديثة المناسبة لمستوى الطلاب في مكتبة المدرسة، وكذلك وجود المشرف المتخصص والذي يقوم بمساعدة المعلمين، وتوجيه الطلاب ومساعدتهم بالحصول على ما يلزم من معلومات.

* * *

## المراجع:

**القرآن الكريم.**


- إبراهيم، سماح (٢٠١٢). المعوقات التي تواجه معلمة الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة جامعة طنطا، ٤(٤٨)، ٩٠- ١٣٢.
- أمبوسعيدي، عبد الله، والبلوشي، محمد (٢٠٠٥). معوقات التفكير الابتكاري في مادة الفيزياء في الصفوف (١٠- ١٢) من التعليم العام من وجهة نظر معلمي الفيزياء، مجلة كلية التربية، ٢٩(٤)، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، ١٤٩- ١٨٢.
- بازرعة، عصام (١٤٢٩). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة، في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لتلاميذ الصف الأول الثانوي بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية: مكة المكرمة.
- البخاري، محمد (١٤٢٣). صحيح البخاري، دمشق: دار ابن كثير.
- بكار، نادية (٢٠٠٠). صعوبات ترقية تفكير طالبات المدارس الثانوية في منهج التاريخ من وجهة نظر المشرفات التربويات بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، ٤، ١٧٧- ٢١٢.
- البكر، رشيد (٢٠٠٢). معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٥(٨)، المركز العربي للتعليم والتنمية، الإسكندرية، ٤٥- ٦٨.

- بو قحوص، خالد (٢٠٠٩). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٤(٥)، ٢٩٣- ٣٠٧.
- تمام، تمام (٢٠٠٠). آفاق جديدة في تطوير مناهج التعليم في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- الجراونه، محمد (٢٠٠٤). إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن: عمان.
- جروان، فتحي (١٩٩٩). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- الحدابي، داود والفلفي، هناء والعلييى، تغريد (٢٠١١). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التفوق، ٣(٢)، ٣٤- ٥٧.
- دياب، سهيل (٢٠٠٠). تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا، غزة: دار المنارة.
- دياب، سهيل (٢٠٠٥، نوفمبر). معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني، " الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل " جامعة القدس المفتوحة: منطقة غزة التعليمية، ٤٢٢- ٤٤١.
- سعادة، جودت (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير- مع مئات الأمثلة التطبيقية، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- سليمان، جمال (٢٠١٢). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، مجلة جامعة دمشق، ٢(٢٨)، ٩٧- ١٥٤.
- شقير، زينب (٢٠٠٢). رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- شواهين، خير (٢٠٠٢). تطوير مهارات التفكير في تعلم العلوم، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الشيباني، عمر (١٩٨٨). فلسفة التربية الإسلامية، ليبيا: الدار العربية للكتاب.
- عبد الخالق، سامح وفرج، الهام وعبد الرحيم، نجوى (٢٠١٣). معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، مجلة العلوم التربوية، ١(٢١)، الاسكندرية، مصر، ٣٧٨- ٤٣٨.
- عبد الكبير، صالح ومقبل، سعيد وطائع، حسن وحزام، عديلة وعبد الله، حسين والهتاري، محمد وآخرون (٢٠٠٨). معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي، مركز البحوث والتطوير التربوي، الجمهورية اليمنية، عدن، ١- ٧٦.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (٢٠٠٣). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الرياض: دار أسالمة للنشر والتوزيع.
- الفريحات، عمار وبركات، صالح ودعوم، حامد (٢٠١١). معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلماتهم، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٧٠(٢)، ١٥٣- ١٨٥.

- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٠٦). وثيقة الأهداف العامة للمواد الدراسية بمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، الكويت.
- المسيليم، محمد، وزينل، فضة. (١٩٩٢). دراسة لمعوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في الكويت من وجهة عينة من النظار والناظرات، المجلة التربوية، ٢٤(٦)، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٥- ٢٢٠.
- معمار، صلاح (٢٠٠٦). علم التفكير، عمان، دار ديبونو للطباعة والنشر.
- المفرجي، خليفه (٢٠٠٣). معوقات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان: مسقط.
- المؤتمر العلمي الثاني عشر (٢٠٠٠، يوليو). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "مناهج التعليم وتنمية التفكير"، جامعة عين شمس: القاهرة.
- Akan, S.O. (2003) : Teachers perceptions of constraints an improving students thinking in high school, master thesis, the graduate school of social science, Middle East Technice University, Ankara, Turkey.

* * *

- Jarwān, F. (1999). *ta`līm al-tafkīr: Mafāhīm wa taTbīqāt.* Amman, Jordan: Dār Al-Kitāb Al-Jāmi`ī.
- Mi`mār, S. (2006). *`Ilm al-tafkīr.* Amman: Dār Dībūnū Lil-Tibā`a Wa Al-Nashr.
- Sa`āda, J. (2003). *Tadrīs mahārāt al-tafkīr ma` mi-āt al-amthila al-taTbīqiyya.* Jordan: Dār Al-Shurūq Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Shawāhīn, Kh. (2002). *taTwīr mahārāt al-tafkīr fī ta`allum al-`ulūm.* Jordan: Dār Al-Amal Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Shuqayr, Z. (2002). *Ri`āyat al-mutafawiqīn wa al-mawhūbīn wa al-mubdi`īn.* Cairo: Maktabat Al-Nahdha Al-Masriyya.
- Sulaymān, J. (2012). Darajat mumārasat mudarrisī māddat al-tafkīr fī al-marhala al-thānawiyya li-mahārāt al-tafkīr al-nāqid. *Majallat Jāmi`at Dimashq, 2*(28), 97-154.
- Tammām, T. (2000). *Aāfāq jadīda fī taTwīr manāhij al-ta`līm fī dhaw-tahaddiyāt al-qarn al-hādī wa al-`ishrīn.* Minia, Egypt: Dār Al-Hudā Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.

* * *

- Bakkār, N. (2000). Su`ūbāt tarqiyat tafkīr tālibāt al-madāris al-thānawiyya fī manhaj al-tārīkh min wijhat nazhar al-mushrifāt al-tarbawiyyāt bi-manTiqat al-riyādh bil-mamlaka al-`Arabiyya al-Su`ūdiyya. *Majallat Al-`Ulūm Al-Tarbawiyya, 4*, 177-212.
- Bāzi`a, I. (2008). *Taqwīm adā- mu`allimī al-lugha al-`arabiyya fī tadrīs al-qirā-a fī dhaw- al-mahārāt al-lāzima li-tanmiyat al-tafkīr al-ibtikārī li-talāmīth al-Saf al-awal al-thānawī bil-`āsima al-muqaddasa* (Unpublished master's thesis). College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Bū-Quhūs, Kh. (2009). Mahārāt al-tafkīr al-nāqid al-mutadhammana fī kutub al-`ulūm lil-marhala al-i`dādiyya bi-mamlakat al-Bahrain. *Al-Majalla Al-Urduniyya Fī Al-`Ulūm Al-Tarbawiyya, 4*(5), 293-307.
- Diyāb, S. (2000). *Ta`līm mahārāt al-tafkīr wa ta`allumuhā fī minhāj al-riyādhiyyāt li-Talabat al-marhala al-ibtidā-iyya al-`ulyā.* Gaza: Dār Al-Manāra.
- Diyāb, S. (2005). Mu`awwiqāt tanmiyat al-ibdā` ladā Talabat al-marhala al-asāsiyya fī madāris qitā` Ghazza. Paper presented at Second Education Conference: Al-Tifl Al-FilisTīnī Bayn Tahddiyāt Al-Wāqi` Wa Tumūhāt Al-Mustaqbal. Palestine: Mantiqat Ghazza Al-ta`līmiyya, Al-Quds Open University.
- Ibrāhīm, S. (2012). Al-mu`awwiqāt al-latī tuwājih mu`allimat al-iqtiSād al-manzilī fī tanmiyat mahārāt al-tafkīr al-ibdā`ī. *Majallat Jāmi`at TanTā, 4*(48), 90-132.

- Al-jam`iyya al-masriyya lil-manāhij wa Turuq al-tadrīs: Minhāj al-ta`līm wa tanmiyat al-tafkīr. (2000). Paper presented at Twelfth Scientific Conference. Cairo: Ain Shams University.
- Al-Jarāwna, M. (2004). *I`dād barnāmaj li-tanmiyat mahārāt al-tafkīr al-ibdā`ī ladā talabat al-marhala al-thānawiyya fī māddat al-Tārīkh.* (Unpublished doctoral dissertation). Yarmouk University, Jordan.
- Al-Mafrajī, Kh. (2004). *Mu`awwiqāt al-tafkīr al-ibdā`ī fī māddat al-tārīkh fī al-marhala al-thānawiyya bi-saltanat `Umān min wijhat nazhar al-mu`allimīn.* (Unpublished master's thesis). Sultan Qaboos University, Oman.
- Al-Musaylīm, M. & Zīnail, F. (1992). Dirāsa li-mu`awwiqāt al-anshita al-ibtikāriyya fī madāris kutub al-ta`līm al-thānawī fī al-Kuwait min wijhat `ayyina min al-nuzhār wa al-nāzhirāt. *Al-Majalla Al-Tarbawiyya, 24*(6), 195-220.
- Al-Shaybānī, U. (1988). *Falsafat al-tarbiya al-islāmiyya.* Libya: Al-Dār Al-`Arabiyya Lil-Kitāb.
- Ambūsa`īdī, A. & Al-Bulūshī, M. (2005). Mu`awwiqāt al-tafkīr al-ibtikārī fī māddat al-fīziyā- fī al-Sufūf 10-12 min al-ta`līm al-`ām min wijhat nazhar mu`allimī al-fīziyā-. *Majallat Kulliyyat Al-Tarbiya, 29*(4), 149-182.
- Arab Bureau of Education for the Gulf States. (2006). *Wathīqat al-ahdāf al-`āmma lil-mawād al-dirāsiyya bi-marāhil al-ta`līm al-`ām fī al-duwal al-a`Dhā- bi-maktab al-tarbiya al-`arabī li-duwal al-khalīj.* Kuwait.

## List of References:


*The Holy Quran.*

- Abd-Alkabīr, S. et al. (2008). Mu`awwiqāt ta`līm mahārāt al-tafkīr fī marhalat al-ta`līm al-asāsī. *Markaz Al-Buhūth Wa Al-taTwīr Al-tarbawī,* 1-76.
- Abd-Alkhāliq, S. et al. (2013). Mu`awwiqāt tanmiyat mahārāt al-tafkīr al-ibdā`ī fī al-falsafa ladā Tullāb al-marhala al-thānawiyya min wijhat nazhar al-Tullāb wa al-mu`allimīn. *Majallat Al-`Ulūm Al-Tarbawiyya, 1*(21), 378-438.
- Ubaydāt, Th. et al. (2003). *Al-bahth al-`ilmī: Mafhūmuh wa adawātuh wa asālībuh.* Riyadh: Dār Asālma Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Al-bakr, R. (2002). Mu`awwiqāt tanmiyat al-ibdā` ladā Tullāb marāhil al-ta`līm al-`ām fī al-mamlaka al-`Arabiyya al-Su`ūdiyya min wijhat nazhar al-mu`allimīn. *Majallat Mustaqbal Al-Tarbiya Al-`Arabiyya*, 45-68.
- Al-Bukhārī, M. (2002). *Sahīh al-bukhārī*. Damascus: Dār Ibn-Alkathīr.
- Al-Furayhāt, A. et al. (2011). Mu`awwiqāt tanmiyat al-tafkīr al-ibdā`ī ladā atfāl al-rawdha bi-muhāfazhat `ajlūn bil-urdun min wijhat nazhar mu`allimātihim. *Majallat Kulliyyat Al-Tarbiya Bil-Zaqāzīq, 70*(2), 153-185.
- Al-Hidābī, D. et al. (2011). Mustawā mahārāt al-tafkīr al-ibdā`ī ladā al-Talaba al-mu`allimīn fī al-aqSām al-`ilmiyya fī kulliyyat al-tarbiya wa al-`ulūm al-taTbīqiyya. *Al-Majalla Al-`Arabiyya Li-taTwīr Al-tafawuq, 3*(2), 34-57.

# Obstacles Facing Islamic Education Teachers in Developing Basic Thinking Skills of Intermediate School Students from The Point of View of Teachers and Supervisors

**Dr. Khalid I. Al-Matroudi**
Department of Curriculum and Instruction
Faculty of Education - King Saud University

**Abstract:**

This study aims at identifying the obstacles to developing the basic thinking skills among students in Islamic education courses in intermediate grades. To achieve this objective, the descriptive approach was adopted as a method for the study, and a questionnaire consisting of (49) items distributed to four sections was designed and applied to the study sample which amounts to (169) teachers and (40) supervisors.

The most important findings are:

There is an agreement among the participants that obstacles to the development of the basic thinking skills are moderately present. However, the theme of 'obstacles relating to the student', ranks first (to a great extent). The phrase "work load on the teacher does not help him in the creation of extra-curricular activities" ranks first (to a great extent) among obstacles relating to the teacher, while the phrase "The students focus on memorizing the information in order to succeed" ranks first (to a great extent) among the obstacles associated with the student. The phrase "The evaluation in the textbook relies on testing the skill of memorization" ranks first (moderately) among the obstacles associated with the curriculum, whereas the phrase "Overcrowding of students in the classrooms" ranks first ( to a great extent) among the obstacles relating to school.

In addition, there are no statistically significant differences at the level of (α =ċ,ċ5) between the means of the responses of teachers and supervisors on the sections of obstacles relating to the development of basic thinking skills.

**Keywords:** Obstacles, Thinking skills, Islamic education courses, intermediate school.